الفصل الرابع .....

قيمة الاتزان في التصوير الحديث
(دراسة تحليلية لبعض أعمال مجموعة من الفنانين المصريين والاجانب)

- تـمـهـيد.
- الأسس التي أعتمد عليها التحليل.
- مداخل التحليل.
- تحليل مجموعة مختارة من أعمال التصوير الحديث.

تـمهـــيد.

تباينت الأساليب والمعالجات التشكيلية في مجالات التصوير على مدار الحقب الفنية المختلفة، وظهرت تجارب إبداعية كثيرة للفنانين وخاصة في فترة الفن الحديث مع نهاية القرن التاسع عشر ومروراً بالأتجاهات الفنية التي ظهرت في القرن العشرين، واختلفت المفاهيم الفلسفية والأجتماعية والفنية وظهرت خامات وأساليب فنية مستحدثة، مكنت الفنان المصور من التوصل إلى صيغ تشكيلية بنائية جديدة، تحقق القيم الجمالية للعمل بصورة تواكب تطور الفكر والمفهوم الفني الحديث، فكان لكل فنان مطلق الحرية في التعبير عن أفكاره الفنية بشكل معاصر، بل وأحياناً بشكل سابق لعصره.

وبعد أن تعرض الدارس في الفصل السابق لتحليل مجموعة من أعمال التصوير في الحضارات القديمة، وبعض الأتجاهات الفنية الحديثة التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وحتى خمسينات القرن العشرين، ففي هذا الفصل قام الدارس بتحليل مختارات من أعمال فنية تصويرية لبعض الفنانين وقد حرص الدارس في مختاراته على:

- أن تتميز مجموعة الأعمال المختارة بالتنوع، بصورة تمثل عدد من الحقب والإتجاهات التشكيلية المختلفة.
- تنوع الأسلوب الفني في المعالجات التشكيلية والبنائية لكل فنان من الذين تم إختيارهم.

وذلك في محاولة من الدارس لتحديد أهم السمات التشكيلية والمعايير البنائية للعمل الفني والتي تضمن بنائة بصورة تشكيلية تحمل القيمة الجمالية للأتزان في تكوين العمل الفني.

أولاً: الأسس التي أعتمد عليها الدارس في تحليل الأعمال

- تحليل الأعمال الفنية يكون وفق نقاط واضحة (مداخل التحليل).
- محاولة إستخلاص المعالجات التشكيلية التي أستخدمها الفنانين بهدف تحقيق قيمة الاتزان داخل العمل، بغض النظر عن الأتجاه التشكيلي الذي يتبعه الفنان في أعماله الفنية.
- وقد تم ترتيب الاعمال علي أساس أقدمية الفنانين (الأجانب – المصريين).

ثانياً: مداخل التحليل

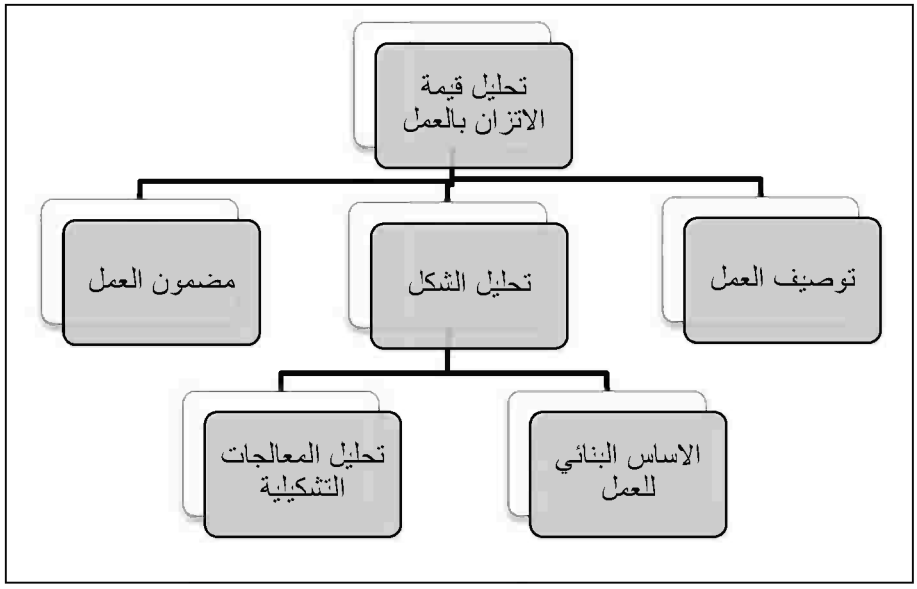

شكل(٤٥) يوضح مداخل التحليل الخاص بأعمال الفنانين

ثالثاً: تحليل مجموعة مختارة من أعمال التصوير لبعض الفنانين

العمل رقم (١) شكل (٤٦)

أسم الفنان: بول سيزان Paul Cezanne (١٨٣٩-١٩٠٦م)

أسم العمل: لاعبو الورق the card players

التاريخ: ١٨٩٢م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ١٣٥×١٨٢سم

مؤسسة بارنز، بنسلفانيا- الولايات المتحدة الأمريكية.

أولاً : توصيف العمل

العمل عبارة عن لوحة تصور منظر لمجموعة من لاعبي الورق، حيث يجلس ثلاثة لاعبين في مقدمة اللوحة منشغلون في اللعبة ويمثلون الشكل الأساسي في العمل، ومن خلفهم يقف رجل يتابع اللعبة في الجانب الأيسر، وتجلس فتاه صغيرة في الجانب الأيمن تميل برأسها الى مركز اللوحة.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل :

إعتمد الفنان في توزيعة للعناصر التشكيلية على بناء هندسي يحكم من خلاله التكوين البنائي للعمل، فكما نلاحظ في الشكل التحليلي نجد أن توزيع الثلاث لاعبين وضع داخل خط منحني قمته في الأعلى وذلك ساعد على ربط العناصر مع بعضها والتأكيد علي العلاقة المتوازنة والمترابطة داخل

مساحة العمل، وبشكل أخر نلاحظ إتجاهات الخطوط وحركة الأقدام والأزرع للاعبين التي تشكل فيما بينها مثلث قمتة في الأسفل يزيد من أستقرار العناصر وتوازنها، ويؤكد علي مركزية العمل علي طاولة اللعب.

- تحليل العلاقات الشكلية :

كل العلاقات الشكلية بين عناصر ومكونات العمل تؤكد على مهارة الفنان في بناء تكوين فنى متوازن من نواحي عديدة، فكل الخطوط داخل المساحة والناتجة من كسرات القماش وحركة الأشخاص تشكل فيما بينها مجموعة من الأيقاعات والترديدات المتواصلة، والتي حققت بشكل قوي حالة الأتزان والوحدة في العمل، هذا بالإضافة إلى أسلوب الفنان المميز في تكتيل العناصر والتأكيد على رسوخها واستقرارها، ومن ناحية أخرى يظهر الأتزان المحسوب للعناصر التى تؤكد على مركزية العمل وعلى بؤرة الحدث وهي أوراق اللعب من خلال حركات ونظرات اللاعبين من ناحية، ومن متابعة أشخاص الخلفية للّعبة من ناحية أخري، بالأضافة إلى المجموعة اللونية المتوازنة للعمل، ونجاح الفنان في ترديد الألوان وتوافقها داخل مساحة العمل ككل.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يحتوي مضمون اجتماعي حيث أنه يمثل حالة من الحالات اليومية للأشخاص العاديين في حياتهم، وقد أستمد الفنان موضوع اللوحة من أجواء منطقة"إيكسان بروفانس" الفرنسية، وقد استغل الفنان أحداث لعبة الورق في التعبير عن المواجهة بين الأشخاص وماتحمله من جدية وتربص، وقد نلاحظ أن العمل يعطي إحساس عام بحالة من الكآبة والملل الى حد ما، وقد يرجع ذلك إلى أسلوب الفنان في تعبيره عن حالة الملل الناتجة عن تلك اللعبة، وقد

ساعدت الخطوط وتوزيعات العناصر والأشخاص الفنان في التأكيد على مضمون العمل وتوصيل الأنطباع للمتذوق.

العمل رقم(١) لاعبو الورق the card players بول سيزن[1]

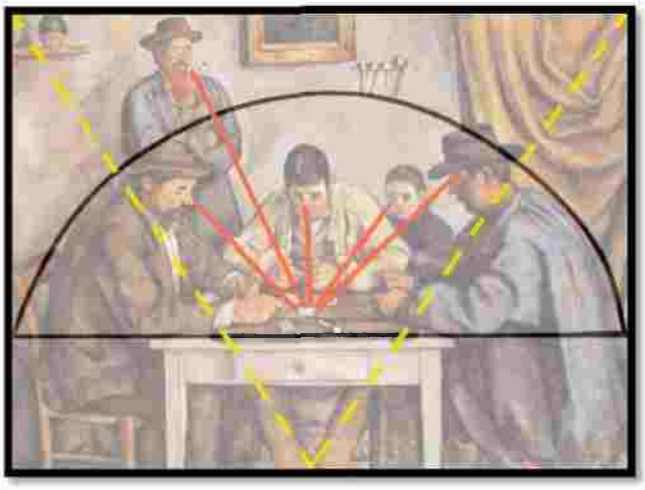

الأساس البنائي وأتجاهات الحركة التي حققت الأتزن

شكل رقم (٤٦)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (٢) شكل (٤٧)

أسم الفنان: بول جوجان Paul Gauguin (١٨٤٨-١٩٠٣م)

أسم العمل: ما الجديد ؟ What is New

التاريخ: ١٨٩٢م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٦٧×٩٢سم

جاليري نويه مايستر، دريسدن – ألمانيا

أولاً : توصيف العمل

اللوحة مستطيلة الشكل في الوضع الأفقي، وهي من مجموعة لوحات تاهيتي والتي تميز بها الفنان في تصوير مناظرها بأسلوبه الخاص، ونجد في العمل فتاتين جالسين علي الأرض في وضع متقابل، أحدهما تنظر لمنتصف العمل والأخرى تنظر الى الأمام بنظرة متأملة وفي حالة إنتظار.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

قسم الفنان مساحة العمل بخط وهمي طولي يقسم اللوحة الى مساحتين متساويتين، ليضمن بذلك التوزيع المتوازن للعناصر علي جانبي الخط، وقد عدّل الفنان في وضع الفتاتين حتي يبتعد عن رتابة التماثل، ونلاحظ أن كتلة الفتاتين علي جانبي العمل تكاد تكون متساوية، مما يؤكد على توازن تلك الكتل من حيث الوزن التشكيلي للعنصرين.

- تحليل العلاقات الشكلية:

استغل الفنان كل عناصر العمل من ألوان وخطوط وأشكال للتأكيد على أتزان العمل ووحدته، فنجد الخطوط الناتجة عن حركة الأيدي والأرجل تكون في مجموعها تكوين متوازن ومترابط، فلانجد مايسبب ثقل أو توتر في أحد جوانب العمل علي الرغم من إختلاف أوضاع الجلوس للفتاتين، أما من ناحية اللون فبالرغم من أن العمل يحتوي علي مجموعة ألوان ساخنة وصريحة، فقد استطاع الفنان الوصول إلى حالة من التوازن اللوني من خلال الترديد لبعض الدرجات اللونية، ومن خلال كسر حدة اللون الساخن ببعض الدرجات الباردة والمتناغمة وتوزيعها علي مساحة اللوحة بطريقة تحقق التوازن.

ثالثاً: مضمون العمل

اللوحة واحدة من ضمن مجموعة تاهيتي، وهي أعمال تصنف على أنها تتبع إتجاه الأنطباعية في الفن، فنلاحظ إستخدام الفنان لمجموعته اللونية الخاصة، ليتلائم التناغم اللوني في العمل مع التعبير عن حالة العاطفة بدون الأستعانة بالوصف الشديد، وقد أتجه الفنان إلى تبسيط الطبيعة في خطوطها وتبديل ألوانها بصورة تعبر عن حالة التأمل والأنتظار لهاتين الفتاتين بصورة حالمة تحمل الكثير من المعاني والدلالات، وتستحضر قوة العاطفة والأنوثة لدى تلك الفتايات البسيطة.

العمل رقم(٢) ما الجديد؟ whats new بول جوجان[1]

الأساس البنائي الذي يحقق قيمة الأتزن

شكل رقم (٤٧)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (٣) شكل (٤٨)

أسم الفنان: فنسنت فان جوخ V. Van Gogh (١٨٥٣-١٨٩٠م)

أسم العمل: مُزارع مع الشمس sower with sun

التاريخ: ١٨٨٨م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٧٣×٩٣ سم

مؤسسة بورل ، زيورخ – سويسرا

أولاً: توصيف العمل

العمل عبارة عن مساحة مستطيلة في الوضع الأفقي، تمثل منظر لأحد المزارعين وهو يرمي البذور في وقت الغروب، ويتوسط مساحة اللوحة جزع شجرة كبير، يخرج من أسفل يمين اللوحة متجهاً إلى أعلي المنتصف، ويخرج من أعلاه بعض الأفرع والأوراق الصغيرة، ويقابله في أسفل اليسار شكل المزارع في مساحة قاتمة بدون تفاصيل.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

قسم الفنان مساحة العمل المستطيلة إلى نصفين من خلال خط أفقي في المنتصف يمثل خط الأفق، وهي نسبة تضمن أستقرار أرضية العمل بشكل متوازن، لانها تساوي النسبة بين مساحة السماء ومساحة الأرض المزروعة، بينما اعتمد الفنان على هندسية بناء العمل في توزيع العناصر الأمامية، وذلك

من خلال وضعها على ضلعي المثلث المتساوي الساقين، وهذا يضمن أتزان الأشكال وأرتكازها على أرضية العمل.

- تحليل العلاقات الشكلية :

يتكون العمل من مساحة مستطيلة في الوضع الأفقي، أكد الفنان فيها على مركزية عناصر الشكل من خلال وضع التقابل بين الشخص المزارع وجزع الشجرة الذي يميل الى داخل العمل، وقد حقق الفنان قيمة الأتزان في الشكل من خلال التأكيد على علاقة التكامل بين الشخص والشجرة، في وضع هرمي متوازن ومستقر، بينما الخلفية فقد قسمها إلى قسمين متساويين، في الأعلي مجموعة لونية ساخنة تمثل الشمس وقت الغروب، يقابلها في الأسفل مجموعة ألوان باردة تمثل الحقل والعشب، تعادل الألوان الساخنة وتحقق التوازن اللوني في اللوحة.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل الفني بشكل عام يسوده جو من الغموض وذلك ناتج من خلال أسلوب الفنان في تلوين الخلفية بدرجات ساخنة مُضيئة حولت العناصر في المقدمة إلى أشكال معتمة قليلة التفاصيل (سلويت)، وقد استخدم الفنان مجموعه لونية توحى بحالة العزلة والأنطواء التي كان يعيشها، وهى ألوان توجه العمل الى عالم مليء بالشكوك والرهبة، فعناصر العمل من ألوان وخطوط وأشكال أكسبت اللوحة صفات أنسانية وتتمثل في حالة العزلة والغموض.

العمل رقم (٣) مزارع مع الشمس sower with sun، فنسنت فان جوخ[1]

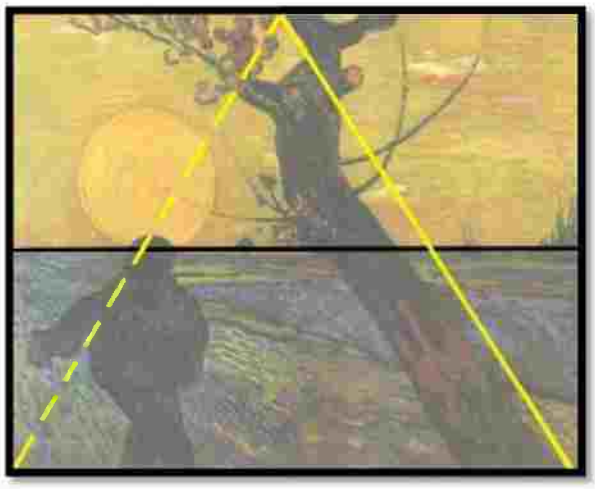

الأساس البنائي الذي يحقق قيمة الأتزن

شكل رقم (٤٨)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (٤) شكل (٤٩)

أسم الفنان: إدوارد مونش Edvard Munch (١٨٦٣-١٩٤٤م)

أسم العمل: الصرخة The Scream

التاريخ: ١٩١٠م

الخامة: زيت وباستيل على توال

المقاس: ٦٦×٨٤ سم

متحف ادوارد مونش – النرويج

أولاً: توصيف العمل

اللوحة مرسومة علي مساحة مستطيلة طولية، وتمثل أحد الأشخاص وهو يصرخ صرخة شديدة مدوية بعد أن تُرك وحيداً، وهو يقف علي قنطرة ويظهر في الخلفية شخصان يذهبان بعيداً، معظم الخطوط في العمل منحنية وملتوية، وخلفية اللوحة عبارة عن منظر لغروب الشمس، ومعالجات العمل التشكيلية جميعها محرفة في النسب، وتعتمد على تباينات لونية حادة.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

الأساس البنائي للعمل يعتمد علي تحليل المساحة الكلية الى علاقات مبسطة، من خلال وضع خط الأفق علي الخط الذي يحول المستطيل إلى مربع، والخط المائل الذي يمثل القنطرة يمثل أحد أقطار المربع، وبهذا الشكل

نجح الفنان في بناء تكوينه الفني علي نسب هندسية متوازنه فيما بينها، ووزع عليها عناصره الأساسية ليضمن تحقيق الأتزان.

- تحليل العلاقات الشكلية:

بالرغم من وجود بناء هندسي يقوم عليه التكوين، الأ أن الأسلوب التشكيلي للعمل هو أساس نجاحه وأتزانه، فنجد أن معظم خطوط اللوحة منحنية ومتعرجة تكون فيما بينها علاقات تشكيلية وإيقاعات تؤكد علي المنظور والعمق وتعزز من الحركة، ونلاحظ أن تلك المنحنيات الشديدة يعادلها ويوازنها خطوط القنطرة التي تتميز بالأستقامة والتنظيم، بينما نلاحظ أن استخدام عنصر اللون تميز بالتباين اللوني الشديد، وذلك للتأكيد علي الحالة الأنفعالية للعمل، فنجد الخطوط اللونية تتحول إلى مجموعة لونية ساخنة تعبر عن الغروب، يقابلها إنحنائات بدرجات أكثر برودة تمثل البحر في خطوط مفعمة بالحركة تشبه الموج أو الدوامة.

ثالثاً: مضمون العمل

يحمل العمل مضمون مخيف في أنفعالاته المصاحبة، والصرخة تعكس الشعور بالخوف أو الأحساس بالضياع، وتبين معالجة الفنان للوجة مدي فظاعة الخوف ويؤكد ذلك التعبير الأسلوب الخشن في المعالجة التشكيلية، بينما تؤكد حركة الخطوط معنى الصرخة والخوف والحالة النفسية للرؤية، أما المجموعة اللونية فنجد فيها الدرجات الساخنة تعزيزاً لحالة الخوف والفزع، والتحول من الدرجات الساخنة إلى الباردة في اتجاه الأسفل يعزز التحول من النور الى الظلمة أو إلى اليأس والخوف، وكل ذلك تعبير بصري عن حالة الفنان وخوفة من الوحدة أو الموت.

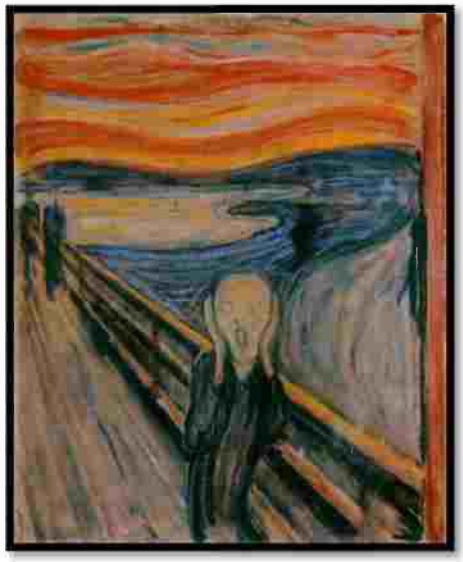

العمل رقم (٤) الصرخة the scream – مونش[1]

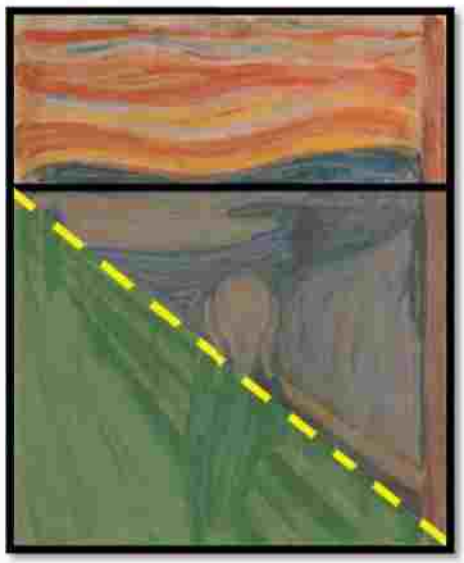

الأساس البنائي الذي يحقق القيمة الأتزن

الشكل رقم (٤٩)

[1] http://www.wikiart.org

العمل رقم (٥) شكل (٥٠)

أسم الفنان: هنري ماتيس Henri Matisse (١٨٦٩-١٩٥٤م)

أسم العمل: الرقص ٢ Dance II

التاريخ: ١٩١٠م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٣٩٠×٢٦٠سم

جاليري أرميتاج ، سان بطرسبرج – روسيا

أولاً: توصيف العمل

اللوحة علي مساحة مستطيلة كبيرة، تصور مجموعة أشخاص وهم في حالة رقص جماعي يمسكون بأيديهم البعض، ويشكلون فيما بينهم دائرة من الأيدي المُشبكة، على أرضية خالية من التفاصيل، وأستخدم الفنان مجموعة ألوان بسيطة وأبتعد عن التشكيل بالتدريجات اللونية الكثيرة.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

أعتمد الفنان في بناء العمل علي الخطوط المنحنية بشكل كبير، وخاصة الشكل البيضاوي، لما له من علاقة مع مضمون العمل (حالة الرقص)، فنجده فصل بين الخلفية والأرضية بمنحنى نصف بيضاوي تقريباً، وأعتمد على الشكل البيضاوي أيضاً في توزيع الأشخاص عليه، ليمثل بذلك حلقة الرقص بين الأشخاص، وذلك يؤكد على جو الأنسجام والتوازن في حركة الراقصين.

- تحليل العلاقات الشكلية:

نجح الفنان في استغلال عناصر العمل في تحقيق التوازن وإحداث حركة دائمة في العمل، وتحقيق التوازن مستغلاً حالة الأيقاع المتسارع للرقص، فنلاحظ أن الخطوط جميعها موصولة ببعضها وتشكل فيما بينها حلقة دائرية تؤكد علي الحركة المستمرة المتوازنة والمتماسكة، وحركة الراقصين نفسهم حقق الفنان توازنها من خلال ربطهم ببعض وتشكيلهم لكتلة واحدة منتشرة علي المساحة كلها، وللتأكيد على تلك الكتلة أستخدم الفنان مجموعة لونية واحدة لتلوين الأشخاص جميعهم، وقد بلغ التسطيح اللونى ذروته في العمل والتوافق بين الألوان في صفائها وبساطتها، وقد أعتمد الفنان علي التكامل اللوني في اختيار اللون البرتقإلى للأشكال والأزرق للخلفية.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل موضوعه إجتماعي وهو في حالته الشكلية يعبر عن حالة الرقص بين أشخاص محبين للحياة، فاللوحة تمثل معادل بصري لمعني الحب والحياة المفعمة بالتناغم وبالأحاسيس المشرقة الخالية من التوتر والقلق، فالعمل له جانب شكلي يمثل التناغم والأنسجام والترابط بين الأشخاص، وجانب تعبيري لأنفعالات البهجة والصفاء والحياة الخالية من التوتر أو القلق، ويؤكد ذلك مجموعة الألوان المتوازنة والتي تتميز بالصفاء والبساطة، وتوحي بعالمٍ ما فوق الواقع والمحسوس.

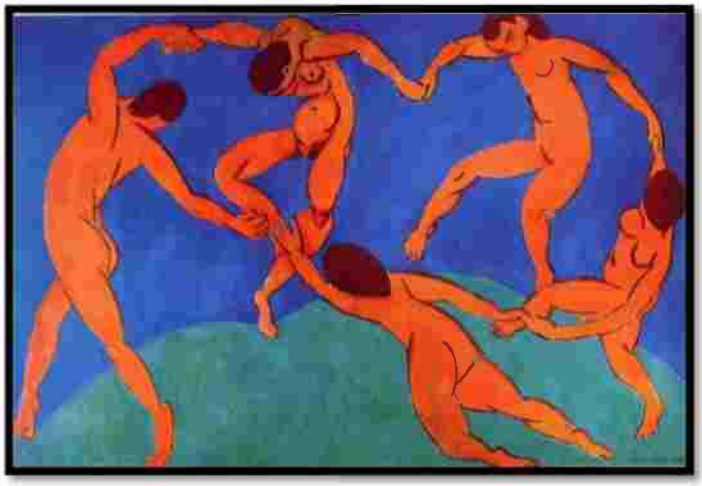

العمل رقم(٥) الرقص dance هنري ماتيس[1]

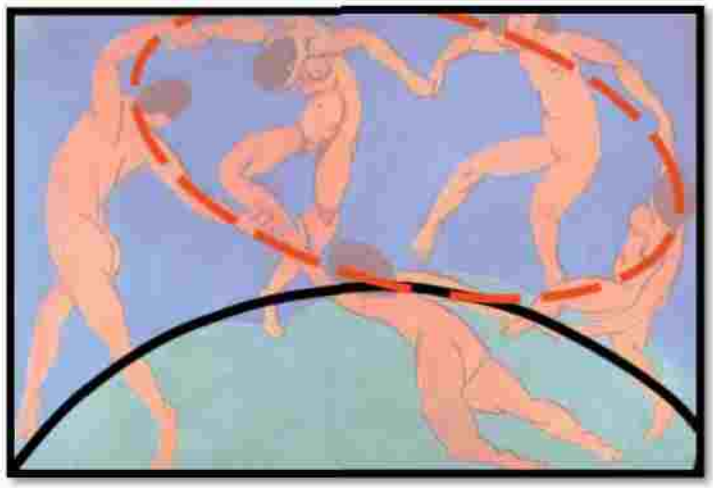

الأساس البنائي الذي يحقق قيمة الأتزن

شكل رقم (٥٠)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (٦) شكل (٥١)

أسم الفنان: بيت موندريان P.Mondrian (١٨٧٢-١٩٤٤م)

أسم العمل: تكوين ج رقم٣ Composition C (No.III) with Red, Yellow and Blue

التاريخ: ١٩٣٥م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٥٢×٥٦سم

مجموعة خاصة

أولاً : توصيف العمل

اللوحة عبارة عن تكوين من المستطيلات والمربعات الملونة، تعتمد بشكل كبير على العلاقات الهندسية الناتجة عن الخطوط المتقاطعة الرأسية والأفقية، وتنتج فيما بينها مساحات متناغمة من الأشكال المستطيلة والمربعة، ذات الدرجات الصريحة من الأصفر والأزرق والأحمر، وتُحد تلك المساحات خطوط رفيعة من اللون الأسود.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

إتجه الفنان في بناء العمل إلى إستخدام قانون التعامد والذي يمثل أحد القوانين الحاكمة للنمو في الطبيعة، حيث أختزل الفنان الرؤية البصرية في تعامد وتقاطع الخطوط والأفقية والرأسية وماينتج عن ذلك من مساحات تتميز

بالتناغم والتوازن، فبناء العمل يخضع بشكل واضح لمنهجية رياضية تعتمد شبكة صليبية من الخطوط يحقق قدر كبير من العلاقات الهندسية المتوازنة والمتناسبة فيما بينها.

- تحليل العلاقات الشكلية:

إعتمد الفنان في بناء العمل علي ضبط المسافات والعلاقات بين المساحات الهندسية داخل العمل، فالتوازن الناتج عن الإيقاع هو فكرة العمل الأساسية في بناء التكوين، وذلك من خلال الأيقاعات الممنهجة الناتجة عن تكرار الخطوط في أوضاع أفقية ورأسية محسوبة، بالأضافة الى النسب الجمالية بين مساحات المستطيل والمربع المختلفة في الحجم والمتوازنة في التوزيع، ويتخللها مساحات لونية تمثل مناطق لأبعاد طولية مختلفة للون.

ثالثاً: مضمون العمل

يقدم الفنان من خلال هذا العمل مضمون تعبيري عن التأثير الصارم لمبدأ النظام، وتظهر براعة الفنان في البعد بالأسلوب التجريدي عن مستوى الزخرفة التشكيلية، وأستخدام درجات اللون الصريحة بأبعادها الرمزية والعاطفية، فالعمل يقدم معني عن النظام وقيمته في العصر الحديث، وتشكيل معاني وقيم فنية دون الخوض في المظاهر الطبيعية، وتظهر جماليات التشكيل في مضمون العمل بالتعبير عن معني النظام المتوازن والمتكامل، الذي يعيشه المُشاهد من خلال التأمل في العلاقات المتوازنة بين الخطوط الأفقية والرأسية، والتي تتخلها مساحات لونيه في الفضاء مشحونة بعاطفة ومعاني ذاتية، أقرب ماتكون لنظرة فلسفية صوفية عن الطبيعة.

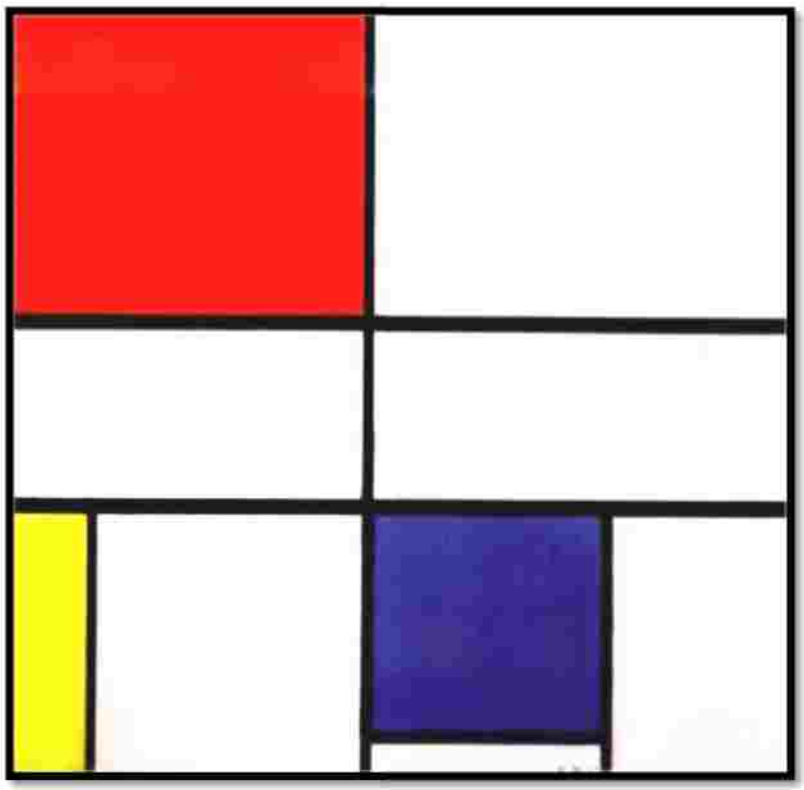

العمل رقم(٦) تكوين ج رقم٣ Composition C (No.III)

موندريان[1]

شكل (٥١)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم(٧) شكل (٥٢)

أسم الفنان: هانز هوفمان Hans Hofmann (١٨٨٠- ١٩٦٦م)

أسم العمل: أغنية العندليب song of the nightingale

التاريخ: ١٩٦٤م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٧٢×٨٤سم

مجموعة خاصة

أولاً: توصيف العمل

العمل يتبع إتجاه التجريدية التعبيرية في التشكيل، وهو عبارة عن مساحات لونية تتميز بالتوافق والتوازن اللوني، وتعتمد بشكل أساسي على عنصر اللون في تكوينها الفني، الذي يقدم الفنان من خلاله حالة تعبيرية ذات طابع إنفعالي، حيث نجد اللون في اللوحة عبارة عن مساحات مختلفة من شكل المربع بألوان مختلفة، تتكامل مع مساحات لونية بُطشية وسط مساحات لونية أكبر وأقل قيمة وتمثل خلفية أو أرضية للشكل.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد العمل في بنائه على أداء الفنان المتفاعل مع عنصر اللون وأمكانيات اللون التشكيلية الخالصة، ولا يرتكز على أي بناء هندسي في التكوين، ولكن يقوم البناء التشكيلي المتوازن على فكرة إيجاد صيغة للتوازن

والتوافق بين المساحات اللونية في العمل، وتظهر فكرة الفنان في الحلول التشكيلية المعتمدة على التوزيع المتوازن للمجموعة اللونية من حيث درجات الساخن والبارد والأعتماد على التنويعات اللونية المتناغمة واستغلال خصائص اللون التشكيلية من ناحية، ومن حيث تقسيم المساحات اللونية وتكاملها عن طريق حجمها وكثافتها وملمسها من ناحية أخرى.

- تحليل العلاقات الشكلية:

مع ملاحظة العمل نجد أن كل الحلول التشكيلية في العمل تقوم على إيجاد علاقات ناجحة بين أجزاء العمل، والأعتماد على قوى الدفع والجذب للعناصر التشكيلية في العمل، فهناك العلاقات بين أحجام المربعات المختلفة والموزعة علي مساحة اللوحة وكأنها تسبح في الهواء، والتي تتباين درجات ألوانها بهدف تحقيق التوازن اللوني بين تلك المربعات، ولأعطاء المُشاهد أحساس بأختلاف مسافاتها بين البعيد والأكثر قرباً من خلال اللون، ونجد أيضاً محاولة الفنان في تحقيق التوازن من خلال معادلة أشكال المربعات المنتظمة، بمساحات أخري أقل نظاماً تعتمد على ضربات الفرشاة الأنفعالية، وهكذا نجد أن الفنان عمل على تحقيق التوازن بين جميع أجزاء العمل من خلال عنصر اللون وإمكاناته التشكيلية.

ثالثاً: مضمون العمل

يقدم الفنان هنا مضون فني إنفعالي يأتي نتيجة الأعتماد على الجانب السيكولوجي في إدراك اللون، ونلاحظ أن براعة الفنان في التشكيل والتنقل بين المساحات المنتظمة العقلانية، وبين المساحات الأخرى الأكثر أنفعلاً، وأستخدامة لمجموعة لونية متوازنة وذات درجات لونية متناغمة، كل ذلك

يعطي للمُشاهد إحساس بالراحة والهدوء، وسط عالم مادي مليء بالأنفعالات الصاخبة، ونظام متوازن وسط عشوائية متصادمة.

العمل رقم(٧)أغنية العندليب song of the nightingale– هانز هوفمان[1]

شكل (٥٢)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (٨) شكل (٥٣)

أسم الفنان: بابلو بيكاسو P. Picasso (١٨٨١-١٩٧٣م)

أسم العمل: فتاة أمام المرآة Girl in front of mirror

التاريخ: ١٩٣٢م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ١٣٠×١٦٢ سم

أولاً : توصيف العمل

اللوحة تصور فتاة وجهها يظهر من زاويتين أمامية وجانبية في نفس الوقت، وهي تنظر لنفسها في المرآة، مع رسم الفنان لأنعكاس صورة الفتاه فيها، وأعتمد الفنان بشكل كبير علي الأشكال الهندسية في تجريد تفاصيل العمل، مع خلفية ذات طابع زخرفي يتماشى مع إيقاعية العمل.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يتمثل الشكل في اللوحة في صورة الفتاة وإنعكاسها علي المرآة فقط، دون وجود لأي أشكال أخري في أمامية اللوحة، وقد استغل الفنان فكرة التوازن المتماثل الذي يرتبط بفكرة المرآة موضوع اللوحة، ولهذا نجده وضع خط وهمي مستقيم يقسم المساحة بشكل طولي، مما ساعد الفنان في تحقيق قيمة الأتزان من حيث الشكل، بالأضافة إلى ترديد بعض الأيقاعات تأكيداً لتوازن التكوين.

- تحليل العلاقات الشكلية:

يظهر في العمل براعة الفنان في التحكم في الأيقاعات المختلفة الناتجة عن ترديدات الخطوط والعناصر الهندسية بهدف تحقيق التوازن بين قوى تلك العناصر، فنجده اعتمد بشكل كبير علي ترديدات الخطوط والمنحنيات والدوائر بأحجام مختلفة، بهدف توزيع الأيقاعات الناتجة عنها لخلق حالة من التوازن والتناغم داخل المساحة، كذلك استخدم الفنان مجموعة لونية ذات الوان نقية وصريحة، واستغل المساحات التي تحدها الخطوط المنحنية لتوزيع ايقاعات لونية متباينة بين الساخن والبارد، لتحقيق توازن لوني داخل العمل، وعمل على تحقيق التناغم بين الخطوط والأشكال المنحنية، وبين المساحات اللونية التي تتخللها، ونلاحظ ذلك التناغم بين المساحات التي تمتليء بالخطوط والألوان والتفاصيل، وبين مساحات اخري توازنها اعتمد الفنان علي تحديدها فقط وتركها مساحات لونية بدون تفاصيل، ووضع كل ذلك على خلفية ذات طابع زخرفي يتناسب مع حجم الأيقاعات والترديدات التي يحملها الشكل.

ثالثاً: مضمون العمل

أعتمد الفنان على تجريد الشكل وتحليله الى عناصر هندسية، بهدف تجنب التعبير المباشر وتكثيف الجوانب الغامضة التي تحملها اللوحة، واستغل رمز المرآة في الثقافة الأغريقية وهو الروح، ليعبر عن فكرة تداخل العالمين الداخلي والخارجي، والبحث في الشخصية الأنسانية، وعنصر اللون في العمل ذو الدرجات المبهجة والطابع الزخرفي للعمل، يعبر عن شخصية المرآة وجمال شبابها وهي تنظر لنفسها في المرآة في حالة التأمل وكشف الذات.

العمل رقم (٨) فتاة أمام المرآة Girl in front of mirror– بيكاسو [١]

الأساس البنائي يعتمد على التماثل لتحقيق الأتزن

شكل رقم (٥٣)

[1] http://www.wikiart.org

العمل رقم (٩) شكل (٥٤)

أسم الفنان: إدوارد هوبر Edward Hopper (١٨٨٢- ١٩٦٧م)

أسم العمل: محادثة في المساء conference at night

التاريخ: ١٩٤٩م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٧٠×١٠١سم

أولاً: توصيف العمل

اللوحة عبارة عن مساحة مستطيلة في وضع أفقي، تصور رجلين وامرأه في حالة محادثة أو اجتماع، حيث يجلس أحد الرجال وهو يناقش السيدة والرجل الآخرين في مكان العمل، واللوحة مرسومة بأسلوب كلاسيكي من حيث دراسة الأشخاص والمنظور والمجموعة اللونية.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

أستخدم الفنان كل الأساليب الكلاسيكية التي تمكنه من وضع تكوين متوازن من حيث البناء ومن حيث وضع العناصر وتوزيعها واستغلال المنظور للتأكيد علي قيم الأتزان والوحدة، فكل الخطوط داخل اللوحة تساعد علي تحقيق التوازن في الرؤية والتأكيد علي مركزية اللوحة وهما الأشخاص الثلاثة، سواء الخطوط الحقيقية التي تمثل منظور الأشكال والأضائة، أو الخطوط الوهمية التي تربط بين نقاط أساسية في العمل.

- تحليل العلاقات الشكلية:

العمل يمثل براعة الفنان في إيجاد صيغة التكامل بين عناصر العمل التشكيلية بصورة تحقق الأتزان بشكل واضح، سواء على مستوى البناء الهندسي نفسة، أو علي مستوي التشكيل بعناصر الشكل والأرضية، فنجد خط أفقي يقسم اللوحة إلى مساحة ٣/١ وهي نسبة جمالية تحقق توازن الأشكال، كما نلاحظ في اللوحة منضدة في اليمين يقابلها أخرى في اليسار، وخط الأضاءة القادم من النافذة يحكم التكوين من جهة اليمين، ويقابله الخط الوهمي الواصل بين الشخص الجالس أقصي أعلى اليسار مروراً بقبعة الشخص الذي يقف في مركز العمل تقريباً، ليصنعا معاً تقاطع إفتراضي يؤكد علي مركزية العمل، ومساحة الضوء الآتية من النافذة كمصدر وحيد للأضاءة والتي يعادلها ويوازنها تشكيلياً مساحة الظل في اليسار، وبهذا نجد إهتمام الفنان بأدق التفاصيل التشكيلية التي تساعده في تحقيق الأتزان.

ثالثاً: مضمون العمل

يقدم العمل مضمون إنساني ربما عن العلاقات الأنسانية، فالفنان أراد من خلال هذه اللوحة تصوير الشعور بالعزلة والغربة الذي يصاحب حياة البشر في المدن الكبرى، فهذا هو عالم المدينة المعقد بنظمه المختلفة، فالعمل يقدّم رؤية عن حياة المدينة، فكلّ إنسان لا يعرف شيئا عن الآخر، وبهذا يقدم الفنان مضمون تعبيري عن تلك الحالة التي تجسد حياة المدينة، وما يصاحبها من ظروف معيشية معقدة، في جو عام للمكان يحرك إنفعال المشاهد مع العمل ويدفعه نحو التأمل، ويؤكد تحقيق الأتزان في تكوين العمل على محورية العمل وتمركزه حول جلسة النقاش ويقلل تشتيت إنتباه المشاهد.

العمل رقم(٩) محادثة في المساء conference at night– إدوارد هوبر[١]

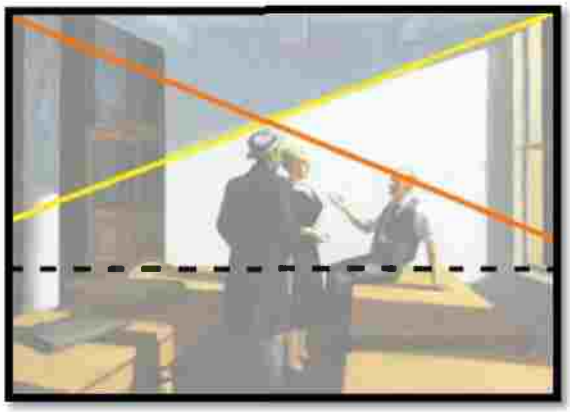

الأساس البنائي الذي يحقق الأتزن

شكل رقم (٥٤)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم(١٠) شكل (٥٥)

أسم الفنان: جوزيف ألبرز Josef Albers (١٨٨٨- ١٩٧٦م)

أسم العمل: تحية إلى الميدان Homage to the square

التاريخ: ١٩٦٣م

الخامة: زيت على خشب

المقاس: ١٢٣×١٢٣سم

مجموعة خاصة

أولاً: توصيف العمل

العمل عبارة عن مجموعة من المربعات المتراكبة بصورة منتظمة اعتماداً على متتالية عددية، مع تدرج في قيمة المجموعة اللونية، فكلما إتجهت المربعات الى الداخل، كانت درجتها اللونية أفتح من التي سبقتها، وقد أستخدم الفنان في العمل مجموعة لونية شديدة التناغم تتشبع درجاتها اللونية من بعضها البعض.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

العمل يتبع منهج تجريدي هندسي في تكوينه الفني، وقد أعتمد الفنان على منطق رياضي يتسم بالنظامية الحسابية، وذلك لأعطاء العمل قوة بنائية لعناصره، فالفنان أقام تكوين العمل الفني على أساس المربع الكامل ومتواليات في العمق، وذلك وفق منطق عقلاني محسوب لوضع التراكبات الكلية لشكل

المربع من الخارج الى الداخل بمسافات بينية منتظمة بين الأضلاع الأربعة، تحقق أكبر قدر من التوازن البنائي للعمل.

- تحليل العلاقات الشكلية:

أعتمد العمل على بناء المنظومة الرقمية(٣,٢,١) أي بمعدل ثابت واحد على كل المربعات، وذلك التراكب الثابت يعطي إحساس بالحركة المتوازنة في إتجاه العمق، بالأضافة الى الشعور بنمو شكل المربع من خلال مربعات أصغر في الداخل تتفتح، وتقليل المسافة البينية بين الأضلع السفلية للمربعات عن باقي الأضلع يعطي أستقرار وتوازن أكثر للعمل الفني، أما المعالجات اللونية للعمل تتبع منهجية الفنان الخاصة في إحداث التوازن اللوني، وهي منهجية منظمة عقلانية تعتبر مثالاً للتوازن اللوني الرياضي، حيث أن الفنان أعتمد في توزيع مجموعته اللونية، على قيمة الدرجات اللونية وعلى حساب معامل إنعكاس الضوء لكل درجة لونية، بالأضافة الى أنها مجموعة تتميز بالأنسجام الشديد، وذلك لأنها مجموعة درجات لونية تشترك فيما بينها في أصلها اللوني أو كنهتها اللونية، فكل ذلك يحقق التوازن في العمل سواء في الشكل أو في اللون، ويحقق الرابط البصري ويؤكد على وحدة البناء للعمل.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يؤكد على حالة الأستمرارية، أو الآنهائية الناتجة عن أشكال المربع المتوالدة في العمق، والتى تبدو أكثر شباباً ونُضرة، وتدفع المُشاهد الى التأمل في المستقبل المنتظر، وربما من التأمل في الماضي أو القديم الزائل، فالمربعات بمثابة نافذة تحفز المُشاهد على التعمق في الرؤية والتأمل في كل ماهو قادم.

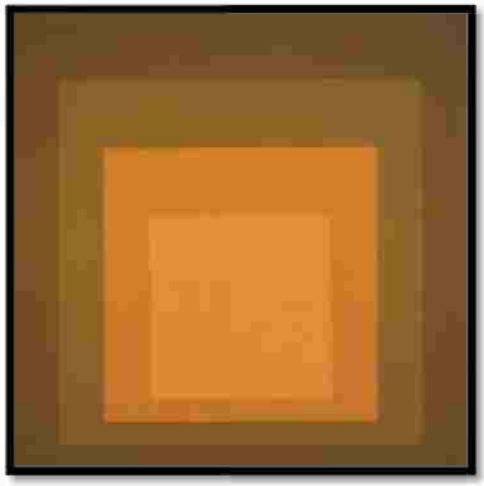

العمل رقم(١٠) تحية إلى الميدان Homage to the square- جوزف ألبرز [١]

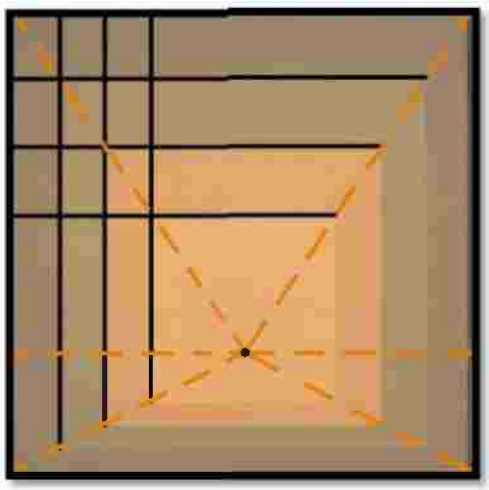

الأساس البنائي الذي يحقق الأتزان [٢]

شكل (٥٥)

---

[1] http://www.wikiart.org

[٢] مأخوذ عن إسلام محمد هيبة:"تحليل المنظومات الرقمية للتصميمات الزخرفية المعاصرة كمنطق لبناء اللوحة الزخرفية"،رسالة دكتوراة،غير منشورة،كلية تربية فنية،جامعة حلوان،٢٠٠٧م،ص١٨٣.

العمل رقم(١١) شكل (٥٦)

أسم الفنان: جورجيو دي كريكو Giorgio de Chirico (١٨٨٨- ١٩٧٨م)

أسم العمل: الساحة الأيطالية plaza italia

التاريخ: ١٩٧١م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٦٠×٨٠سم

مجموعة خاصة

أولاً : توصيف العمل

العمل يصور مكان أو ساحة في المدينة مع مجموعة عناصر رمزية قد جمعها الفنان بشكل مرتب ومنمق، بالرغم من وجود بعض الأشكال الغريبة علي المكان مثل الأشرطة الزخرفية، وأشكال المثلثات الخشبية، والعمل يحمل جو عام من الغموض والتركيب الغريب للعناصر أو مايطلق علية الأسلوب الميتافيزيقي.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد الأساس البنائي للعمل علي بعض المسارات الواضحة والتي استغلها الفنان في توزيع العناصر عليها. مثل خط الأرض الذي يكاد يكون في المنتصف، هذا بالأضافة الى خطوط المنظور الحاد والغير منطقي، والتي

استغلها الفنان كمسارات أساسية واضحة تجذب العين إلى داخل منتصف العمل، وتؤكد على توازن الأتجاهات.

- تحليل العلاقات الشكلية:

تعتمد العلاقات الشكلية في العمل بشكل كبير علي الخطوط وإتجاهاتها داخل المساحة، سواء خطوط حقيقية تتمثل في خطوط المنظور المائلة و الخطوط التي تجسد أشكال المباني، أو الخطوط الوهمية لمسارات الإتجاهات الناتجة عن الخطوط الواصلة بين النقاط الأساسية للأشكال داخل العمل، ونلاحظ أن كل أتجاهات الأشكال تؤكد على إتزان العمل الشكلية، سواء بإتجاه المنظور الى منتصف العمل، أو من خلال ترديد الأشكال بأحجام متناسبة تحقق قدر من الأتزان في الكتل التشكيلية، بالأضافة إلى إستخدام مجموعة لونية متوازنة وتتميز بالتناغم الكامل بين درجات ألوانها، والتوزيع المتوازن لدرجات الساخن والبارد أو مناطق الضوء والظل داخل الشكل.

ثالثاً: مضمون العمل

في هذه اللوحة يحاول الفنان ابتداع لغة مرئية عن عبثية الوجود وهشاشة الحياة وغموضها، وقد إستخدم الفنان فيها المنظور المائل والفراغات الكبيرة والظلال السوداء والممتدّة ولجأ إلى تصغير الأشخاص وجعلهم يتوارون في خلفية المشهد كما وظف الأشكال والأجسام خارج سياقاتها الطبيعية، كل ذلك من أجل خلق أجواء من الغموض والعزلة، وأهم ملمح في هذه اللوحة هو المنظور الذي استخدمه الفنان كأداة إنفعالية توحي بالغموض، بالإضافة إلى العلاقة بين الكتل حيث الأبنية والتماثيل والأشخاص منفصلة تماما عن

بعضها البعض وعن الواقع، وتعطي شعورا باللآنهائية وانعدام الإحساس بالزمن.

العمل رقم(١١) الساحة الأيطالية plaza italia– جيورجيو ديكريكو[1]

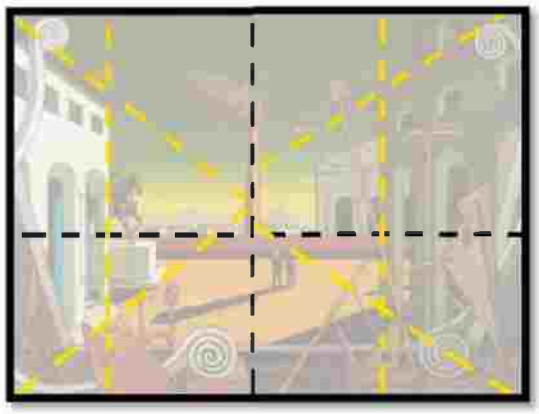

الأساس البنائي للتوزع المتوازن للكتل التشكيلية

شكل(٥٦)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (١٢) شكل (٥٧)

أسم الفنان: رينيه ماجريت Rene Magritte (١٨٩٨- ١٩٦٧م)

أسم العمل: عناصر مألوفة the familiar opjects

التاريخ: ١٩٢٨م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٨١×١١٦سم

أولاً: توصيف العمل

اللوحة تصور خمسة أشخاص مُتراصون في تكوين فني متناسق، ومعهم خمس عناصر طبيعية، تتمثل في أشكال مألوفة في موضوعات الطبيعة الصامتة، في أوضاع طائرة بدون أرضيات ترتكز عليها تلك العناصر، وكل واحدة منهم وضعت أمام نظر أحد الأشخاص، ويتسم العمل بالغموض والموجموعة اللونية الكلاسيكية المتناغمة.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد العمل الفني علي البناء الهرمي في توزيع العناصر الأساسية والتي تتمثل في الأشخاص الخمسة، حيث يقف ثلاثة منهم أسفل العمل علي خط واحد، ويقف علي مستوي أعلي نسبياً منهم الشخصين الأخرين، ليمثلا معاً شكل هرمي قمته للأعلى، ويؤكد الفنان علي توازن العمل من خلال الشكل

البيضاوي الذي يمثل حلقة مغلقة تجمع نظرات الأشخاص وتربطهم بعناصر الطبيعة الصابتة التي تشاركهم نفس المسار التشكيلي.

- تحليل العلاقات الشكلية:

يظهر في هذا العمل براعة في إحكام توازن التكوين من خلال مراعات جميع العلاقات بين عناصر التكوين من توزيع متوازن وعلاقات شكلية متناسقة فيما بينها، فمن ناحية الشكل أعتمد الفنان علي البناء الهرمي الذي يضمن أكبر قدر من تحقيق الأتزان، فكل الأشخاص وضعوا في هيئة شكلية تربطهم ببعض من حيث إتجاهاتهم التي تخلق حلقة إتصال تربطهم ببعضهم البعض، ونظرات الوجوه التي تتخلل عناصر الطبيعة الصامتة وتعمل علي تشكيل حلقة وهمية تؤكد على التوازن وتشكل حركة ديناميكة مستمرة داخل العمل، أما من ناحية اللون فقد أعتمد الفنان علي مجموعة لونية متناسقة، تتميز بالتوافق والأنسجام وذلك كون مجموعة بسيطة تحتوي علي درجات لونية متوافقة ومتشبعة، فلايظهر في العمل مساحة لونية صريحة بصورة صارخة، بل تخرج المجموعة اللونية كلها بشكل متناغم يضمن تحقيق التوازن اللوني بطريقة كلاسيكية.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يقدم مضمون إنساني ويمثل حالة من الغموض والترقب وهو أسلوب تميز به الفنان في عدد كبير من أعماله، حيث أنه أتبع تقنية آلية لتحريك الأشياء وأخراجها من عالم الخيال إلى عالم الواقع، فتتحول الأشياء الجامدة في الواقع الى علم آخر لايتبع القواعد الطبيعية، فيقدم للمُشاهد مضمون أسطوري يبتعد عن التعقل ويعتمد علي الرمزية، ليصاحب ذلك تساؤلات حالمة

تختلف من مُشاهد لآخر، مرتبطه ببعد أسطوري للعناصر الأنسانية والطبيعية، والحركة الديناميكية المتوازنة للعمل تقدم أستمرارية في التفاعل مع المضمون وتؤكد علي الحالة الخيالية واللآعقلانية للموضوع.

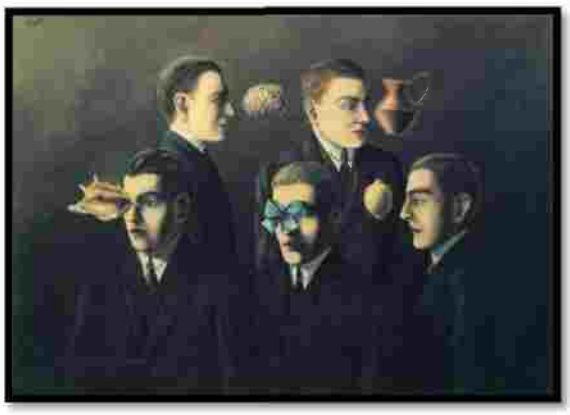

العمل رقم(١٢) عناصر مألوفة the familiar objects– رينيه ماجريت[1]

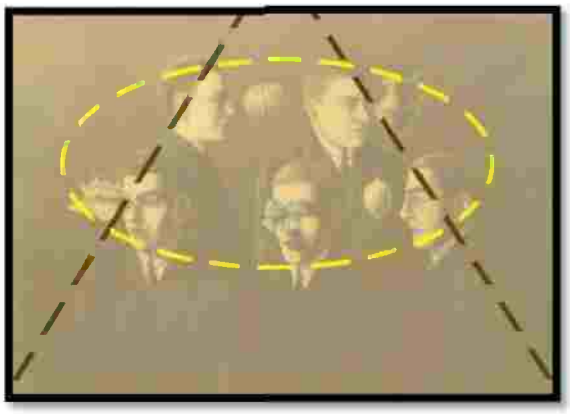

الأساس البنائي الذي يحقق الأتزن

شكل رقم(٥٦)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم(١٣) شكل (٥٨)

أسم الفنان: مارك روثو Mark Rothko (١٩٠٣- ١٩٧٠م)

أسم العمل: الصدأ والأزرق رقم٦١ Rust and Blue No 61.

التاريخ: ١٩٥٣م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ١١٥×٩٢سم

متحف الفن المعاصر، لوس أنجلوس – الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: توصيف العمل

العمل في مساحة مستطيلة الشكل في الوضع الرأسي، وفيه نرى كتلاً من الألوان المتناسقة والمرتبة أفقياً، وفيها أحساس يوحي بشفافية الألوان، وقسمت اللوحة من الأعلى إلى الأسفل لمساحات مستطيلة أفقية مختلفة في الحجم، وتحتوى على مساحات لونية متوازنة ومتناغمة.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد الأساس البنائي للعمل على تحليلات بسيطة لشكل المستطيل الهندسي، فنجد أن الفنان قد لجأ إلى تجريد اللوحة من أى تفاصيل وأهتم بتحليل المساحة المستطيلة للعمل إلى مستطيلات أصغر حجماً متراصة أفقياً، ومتوازنها فيما بينها من حيث الحجم ومن حيث اللون، ويجمعها كلها مستطيل كبير وكأنه بعيد في الخلفية ولايظهر منه إلا حوافه.

- تحليل العلاقات الشكلية:

إستطاع الفنان الوصول الى حالة التوازن في العمل من خلال إيجاد صيغة التناغم بين أشكال المستطيلات التي تكون بمجموعها مستطيل اللوحة الأساسي، فنجد أن الفنان أستطاع من خلال تحليل شكل المستطيل، أن يشكل مجموعة أفقية من المستطيلات التي تتناسق مع بعضها البعض، فنجد المستطيل الأكبر حجماً في الأسفل والذي بدوره يساعد على إرتكاز العمل وتوازنه، وفي الأعلي مستطيلين أقل حجماً يكونا معاً مساحة أكبر من نصف اللوحة بقليل، ومن ناحية اللون نلاحظ أن الفنان قد حقق التوازن اللوني للعمل عن طريق استغلال حالة التناغم والتناسق في المجموعة اللونية، بسبب أن جميع درجات اللون تشتق من لون أساسي واحد وهو الأزرق، مما يجعلها مجموعة لونية متوازنة ودرجاتها متشبعة من بعضها البعض، وكذلك ترتيبها الإيقاعي متوازن، ففي الأسفل الدرجة اللونية الأكثر ثقلاً تعطي الأحساس بالثبات، وفي الأعلى درجة لونية أخف وزناً وتغلق التكوين من الأعلى، وفى المنتصف الدرجة اللونية الأكثر إضائة والتي تمثل مصدر الضوء المنبعث من منتصف اللوحة.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يغلب عليه حالة من الخيال، فالأشكال المستطيلة غامضة وحوافها غير محددة، فهي تطفوا نحونا أو تطفوا لتذهب بعيداً في فراغ واسع، والألوان تشكل نبضاً إيقاعياً هادئ، وتتطلب من المُشاهد وقتاً أطول في النظر والتأمّل كي يكون مشاركا فيها بفاعلية، فالعمل يمثل نافذة عوالم أخري بعيدة في أعماق كل شخص متذوق.

العمل رقم(١٣) الصدأ والأزرق رقم٦١ Rust and Blue No 61.-مارك روثو[1]

شكل(٥٨)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم (١٤) شكل (٥٩)

أسم الفنان: جاكسون بوللوك Jackson Pollock (١٩١٢- ١٩٥٦م)

أسم العمل: مفتون الغابة Enchanted Forest

التاريخ: ١٩٤٧م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٢٢١×١١٤سم

متحف جوجنهايم ، نيويورك – الولايات المتحدة.

أولاً : توصيف العمل

العمل يجسد حالة من التصوير اللآعقلاني الذي يعتمد علي الأنفعالات التي تتجسد في أدائات تشكيلية تلقائية، حيث يفترش الفنان اللوحة أمامه على الأرض، ويدور حولها ويقتحمها من جميع الجوانب ويغطي السطح بضربات لونية إيقاعية تعتمد بشكل كبير علي الحركة التلقائية الأنفعالية.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد الشكل في العمل على الأداء الأنفاعلي ولا يعتمد علي أي بناء مسبق، سوى تركيز الفنان علي توزيع الأيقاعات الخطية والملمسية لأيجاد حالة من التوازن والوحدة داخل المساحة التشكيلية، فالفنان يتعامل مع حدود اللوحة بشكل كلي، دون فصل واضح بين مكونات العمل من حيث الشكل أو من حيث الأرضية.

تحليل العلاقات الشكلية:

تعتمد العلاقات الشكلية في العمل على العلاقة بين الخطوط والأيقاعات الناتجة عنها، بجانب توزيع الملامس والبقع اللونية المنتشرة على المساحة ككل، حيث تتشابك الخطوط في علاقات غير منتهية، بأشكال وكثافات ودرجات متنوعة، كل ذلك يعمل على إحداث إشارات شكلية ملموسة، حيث تتحول الأشكال الحرة إلى صور فنية متوازنة تتوالد بأستمرار بفعل خيال المشاهد، وأعتمد الفنان علي التوزيع الجيد للخطوط والأيقاعات والأشكال الناتجة عنها بهدف إحداث التوازن علي المساحة الفنية، وتجنب تأثير قوى تشكيلية في العمل على أحد الجوانب دون الآخر.

ثالثاً: مضمون العمل

يعتمد الفنان في مضمون العمل على إحداث إشارات شكلية لامتناهية، وكأنها آتية من عالم لامرئى، ومتحررة من الذاكرة البصرية التقليدية، فمضمون العمل يقوم على التحرر من الموروث التقليدى والمستهلك عن مفهوم الفن والجمال الكلاسيكي، فنلاحظ في العمل قوة التعبير عن معنى التحرر من التكوينات العقلانية، وهذا يؤدى إلى توغل المشاهد في البقع اللونية والخدوش والبروزات والتجاويف في أعماق الصورة، وبهذا يقدم الفنان مضمون يتحدى به طريقة التصوير العقلانية والمحسوبة.

العمل رقم(١٤) مفتون الغابة Enchanted Forest

جاكسون بوللوك[١]

شكل (٥٩)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم(١٥) شكل (٦٠)

أسم الفنان: روبرت راوشنبرج R. Rauschenberg (١٩٢٥- ٢٠٠٨م)

أسم العمل: السرير Bed

التاريخ: ١٩٥٥م

الخامة: خامات متنوعة

المقاس: ١٩٠×٨٠سم

أولاً : توصيف العمل

اللوحة عبارة عن مساحة مستطيلة أفقية، تحتوي على أغطية سرير حقيقية ومجموعة من الأصباغ الملونة المسكوبة على السطح، نصفها الأعلي أكثر بروزاً من النصف الأسفل بسبب ثنايا القماش المجسمة، ويعتمد العمل على اسلوب تجميع الجواهز من المخلفات أو الأسيمبلاج، وهو اسلوب انتشر بقوة في خمسينات القرن العشرين.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

لايعتمد العمل على أسلوب بنائي في تكوينه الفني، وهذا لأن فلسفة العمل تقوم على تعبيرية الخامات وتأثيرها الإنفعالي على المُشاهد، ولكن أهم مايميز تكوين العمل هو تقسيم المستطيل الأفقي الى نصفين متقابلين، مختلفين في حجم الملمس وشدة بروز الأشكال عليهم، وذلك بهدف تشكيل علاقة متوازنة بين ديناميكية الجزء الأعلى، وهدوء وأنتظام أشكال الجزء السفلي.

- تحليل العلاقات الشكلية:

تتميز العلاقة الشكلية بين عناصر ومكونات العمل الفني بالتوازن الكامل بين قوى العمل التشكيلية، وذلك بسبب براعة الفنان في ايجاد صيغة ناجحة لتوزيع العناصر علي المساحة، فالعمل يقوم ببساطة علي تقسيم المساحة الى قسمين متساويين بخط أفقي في المنتصف، هذا الخط يفصل بين مساحتين مختلفتين في أسلوب التشكيل، ومتوازنتين في القوى التشكيلية، فنجد الحركة الشديدة والأنفعالية في الجزء العلوي يوازنها ويعادلها الهدوء والأيقاع المنتظم في الجزء السفلي، والبروز التشكيلي الشديد في الأعلى يعادله الملمس الخفيف في الأسفل، وكذلك المجموعة اللونية ذات الألوان القوية والصريحة في الأعلى، يعادلها مجموعة لونية بسيطة وذات تناغم هادىء في الجزء السفلي، وبهذا يكون حقق الفنان صيغة التوازن من خلال تقسيم المساحة بين القوي التشكيلية المتعارضة بشكل متعادل.

ثالثاً: مضمون العمل

يقدم الفنان مضمونه الفني من خلال أسلوبه الذي يعتمد على جماليات التجميع، ويؤكد من خلال العمل على التمرد على تقاليد الفن أو تقديم اللوحة على أنها شيء أو سلعة، فنجد المضمون هنا يقدم حالة التناقض والتنافر في المجمتع الحديث، الواقع المادي الملىء بالقوى والثقافات المتعارضة، وإيجاد صيغ مختلفة من التأويل والتفسير عند محاولة المتذوق تفكيك عناصر العمل وإعادة تأويلها حسب ثقافته، فهي في الأساس عناصر مألوفة له في حياته اليومية العادية.

الأساس البنائي الذي يوزع القوي التشكيلية

العمل رقم(١٥) السرير bed

روبرت راوشنبرج[1]

شكل (٦٠)

[1]http://www.wikiart.org

العمل رقم(١٦) شكل (٦١)

أسم الفنان: محمود سعيد (١٨٩٧- ١٩٦٤م)

أسم العمل: المدينة

التاريخ: ١٩٣٧م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٣٤٨×٢٠٠سم

متحف الفن الحديث، القاهرة – مصر.

أولاً: توصيف العمل

تتكون اللوحة من مساحة مستطيلة في وضع أفقي مقسم إلى مساحتين، المساحة الأولى هى أمامية اللوحة ويظهر فيها ثلاث فتايات في حالة سير وتتقدمهم الفتاة الوسطى، ويظهر على الجانب الأيمن من اللوحة بائع العرقسوس، ويقابله في الجانب الأيسر رجل يمتطي حمار ويضع أبنه الصغير على ساقيه، أما المساحة الثانية فتمثل خلفية العمل، ويظهر فيها معالم القاهرة وبعض البيوت الشعبية وكذلك نهر النيل الملئ بالمراكب الشراعية.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

أتبع الفنان في التكوين البنائي للوحة الأساس الدائري الذي يمكن من خلاله تحقيق قيمة الأتزان، فيظهر نصف الدائرة في الخط الوهمي الذي يأتي من أسفل يمين اللوحة فيبدأ من يد بائع العرقسوس مروراً بقِدر العرقسوس ثم

رؤوس الفتايات الثلاثة، متجهاً بعد ذلك في إتجاه الأسفل لرأس الطفل الصغير ومنتهياً عند مقدمة رأس الحمار في أسفل اليسار، وقد استغل الفنان وضع الرجلين على يمين ويسار اللوحة ليكوّنا معاً مركز لعدد من المسارات الأشعاعية والتي تمثل نقاط ارتكاز لتوزيع عناصر العمل الشكلية عليها.

- تحليل العلاقات الشكلية:

إستطاع الفنان تحقيق الأتزان بين عناصر العمل من خلال الأساس الدائري الذي ساعده في التوزيع المتعادل لعناصر العمل التشكيلية بين كتلتي اللوحة اليمنى واليسرى، ومن خلال توزيع الدرجات اللونية والضوء الذي أنتشر بنسب متفاوتة بين الأشكال ليبرز صيغة من الإيقاعات اللونية تحقق الأتزان، فنجد أن الكتل الموزعة على جانبي العمل متساوية في قوتها، إضافة إلى مركزية اللوحة والتي تتمثل في وضع الفتايات الثلاثة في المنتصف، والتي أكد عليها الفنان عن طريق تمركز الأضائة الذي يأتي من أسفل اليسار ويسقط بقوة على ملابس ووجه الفتاة في المنتصف، أما اللون في العمل فيظهر في تناغم واضح بين الدرجات اللونية، وبالتوزيع المناسب للدرجات الساخن والبارد إستطاع الفنان أن يصل إلى التوازن اللوني المطلوب، والذي ساعده أيضاً في تحقيق ديناميكية العمل بأسلوب مسرحي متميز.

ثالثاً: مضمون العمل

يقدم العمل موضوع عن المدينة الشعبية المصرية، وماتحتويه من مضمون عن حياة الشارع المصري الأصيل، وجو الأُلفة والترابط بين سكان المناطق الشعبية، ويظهر في العمل بقوة تأثر الفنان بتلك البيئة الشعبية ومصريتها

الخالصة من خلال ملامح الوجوه ذات البشرة السمراء النحاسية، والملابس وأشكال المباني ذات الطابع الزخرفي الشرقي.

العمل رقم(١٦) المدينة – محمود سعيد[1]

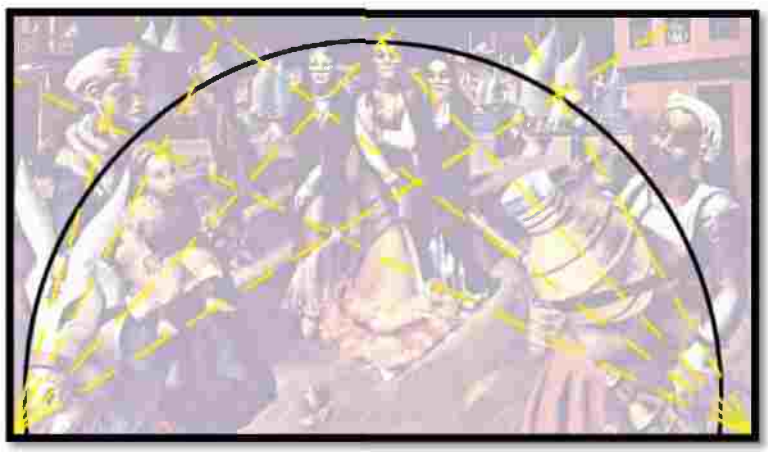

البناء الهندسي ومسارات الحركة بهدف تحقيق الأتزن

شكل (٦١)

[1]http://www.fineart.gov.eg

العمل رقم(١٧) شكل (٦٢)

أسم الفنانة: زينب السجيني (١٩٣٠-)

أسم العمل: وجوه

التاريخ: ١٩٩٣م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٤٠×٤٠سم

أولاً: توصيف العمل

العمل عبارة عن مجموعة من الوجوه، وقد توصف على أنها مجموعة إنفعالات وتعبيرات لوجه واحد بزوايا مختلفة، وهذه الوجوه قد وضعتها الفنانة في مجموعة من الحدود أو النوافذ بأحجام مختلفة مرتبة على أساس متتالية رياضية.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

أعتمدت الفنانة على أساس بنائي يقوم علي متتالية رياضية، وهي متتالية تعبر عن النسبة الذهبية أو نسبة فاي والتي تتمثل في الرقم التقريبي (١.٦١٨) و المتتالية العددية(١,١,٢,٣,٥,٨،....)، فكما نلاحظ في الشكل رقم(٦١) أن المستطيلات التي تحد أشكال الوجوه – أرقام ١,٢,٣,٤ – تتناسب فيما بينها، فمع تحليل العمل نجد أن الفنانة قد استغلت تلك النسبة في تقسيم سطح اللوحة وتوزيع العناصر عليها، فكل مستطيل محيط بأحد الوجوه

قد وضعت نسبته على اساس هذه النسبة الجمالية، وهذا يضمن اتزان وحدات ومكونات العمل وتحقيق التناسب بين الوجوه بطريقة جمالية قائمة على معالجة رياضية، وبهذا التكوين قد نجحت الفنانه في استخدام قاعدة كلاسيكية تحقق التوازن للعمل الفني، ولكن بأسلوب معاصر.

- تحليل العلاقات الشكلية:

يتميز العمل بالأنسجام والتناغم الشديد بين عناصر تكوينه، فمن حيث الشكل نجد أن الفنانة استغلت التنويع في أحجام الوجوه وزواياها للوصول إلى صيغة إيقاعية تحقق التوازن في مساحات العمل بشكل غير رتيب ويتميز بالحركة والديناميكية، ونجد أيضاً أن جميع زوايا الوجوه ترتبط مع بعضها البعض في وحدة فنية تمنع هروب الرؤية من العمل وتنتج فيما بينها خطوط وهمية تربط أجزاء العمل ببعض، كذلك المجموعة اللونية هي مجموعة تحمل صفة الشفافية وتحقق قدر من العمق للعمل رغم التكوين المسطح لعناصر الوجوه، وتتميز ايضاً المجموعة اللونية بالتنويع في درجات الساخن والبارد بألوان متشبعة من بعضها البعض تحقق توازن لونياً للعمل.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يقدم مضمون نفسي عن حالة المرأة التي تعاني منها المرأة الشرقية، وأثره على حركة وإنفعالات الوجوه والتي تعبر عن تلك الحالة، وقد نجحت الفنانة في التعبير عن أدق الأحاسيس الداخلية التي تأتي نتيجة للوحدة والشعور بالضعف كأحد الجوانب السلبية التي تعاني منها المرأة الشرقية، وهو موضوع كثيراً ما تناولته الفنانة زينب السجيني في أعمالها.

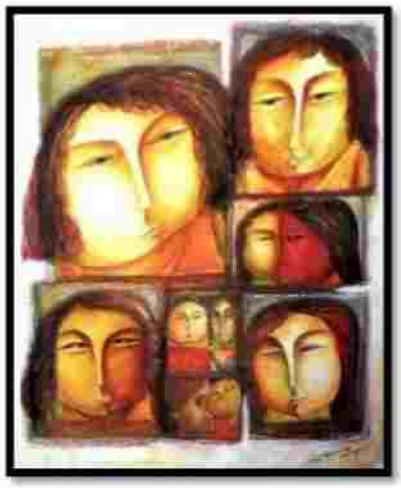

العمل رقم(١٧) وجوه- زينب السجيني[١]

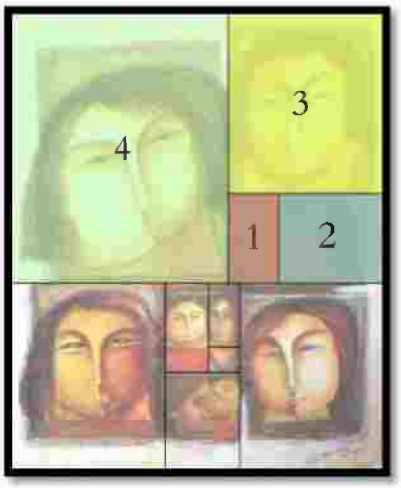

البناء الهندسي الذي يعتمد على

المتتالية الرياضية فاي

شكل (٦٢)

[١]من مجلة صالون مصر الثاني، قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٨، ص١٩٣.

العمل رقم(١٨) شكل (٦٣)

أسم الفنان: فاروق شحاتة (١٩٣٨-)

أسم العمل: تكوين

التاريخ: ٢٠٠٥

الخامة: طباعة على النحاس

المقاس: ٦٠×٨٠ سم

أولاً: توصيف العمل

العمل عبارة عن مساحة مستطيلة في الوضع الرأسي ويحتوي على مجموعة من الأشكال المثلثية الصغيرة المتلاصقة، والملونة بمجموعة من الألوان الأساسية والتي تختلف في درجاتها الشفافة التي تشف أشكالاً ومساحات صغيرة منتشرة في عمق اللوحة، وفي النصف الأعلى من العمل نجد شكل هندسي كبير بمجموعة لونية معتمة ويوجد بداخله شكل لسمكة في درجات لونية بين الأصفر والبرتقالى، وهي الشكل الوحيد التمثيلي في العمل ذو الطابع التجريدي الهندسي.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد الأساس البنائي للعمل على بنية إيقاعية تعتمد على التوزيع المتوازن لأشكال المثلثات وطريقة توزيعها داخل التكوين بطريقة تحقق التوازن، وذلك من خلال طريقة توزيع العناصر الإيقاعية سواء على أساس اللون أو على

أساس الحجم، ونلاحظ أيضاً أن منهج البناء في العمل يقوم على فكرة عدم الفصل بين الشكل والأرضية وعدم التمييز بينهم في معظم مساحة التكوين.

- تحليل العلاقات الشكلية:

تمكن الفنان من تحقيق قيمة الأتزان داخل العمل الفني من خلال الأعتماد على الإيقاعات الشكلية واللونية الموزعة على المساحة بشكل متوازن، فنلاحظ في العمل التراكبات الرأسية للأشكال، بجانب ترديدات الصيغ الإيقاعية المتوازنة، وكذلك المجموعة اللونية التي حققت التوازن لأنها مجموعة تعتمد على الألوان الأساسية وشفافيتها، مما يجعلها مجموعة لونية متناغمة ومتوازنة ومتشبعة من بعضها البعض، وقد استغل الفنان أسلوبه في التلوين المموّه، والذي أدي إلى ظهور جو من الخداع البصري داخل اللوحة والأيحاء بتجسيم بعض الأشكال وتسطيح البعض الأخر.

ثالثاً: مضمون العمل

إن المضمون في اللوحة يعتمد على الحس الجمالي المباشر للأشكال، فهو أسلوب فني تميز به الفنان، حيث أنه أسس العمل على بنية تكوينية إيقاعية تعتمد على الأدراك الحسي لجماليات اللون الخالص والأشكال المجردة، فيقدم للمتلقي تكوين فني يؤدى إلى الأستمتاع البصري بهارمونيات الألوان وجماليات التكوين الإيقاعي المتوازن، فالعمل يقدم فكرة جمالية لشكل كلي يعتمد على جزيئات صغيرة تشكلة، وكأنها صورة متشظية لشكل ما قد تفكك في فضاء واسع ولكنه مازال محتفظ بجمالياته الفنية.

العمل رقم(١٨) تكوين – فاروق شحاتة[1]

شكل (٦٣)

[1]http://www.fineart.gov.eg

العمل رقم(١٩) شكل (٦٤)

أسم الفنان: مصطفى عبد المعطي (١٩٣٨-)

أسم العمل: MAM ٠٠٣

التاريخ: ٢٠٠٧م

الخامة: أكريلك على توال

المقاس: ٦٠×٦٠سم

أولاً: توصيف العمل

العمل يمثل مجموعة من الأشكال الهندسية والتي تتمثل في مساحة مستطيلة في الأسفل تحمل فوقها شكل هرمي كبير، وهذا الشكل الهرمي يحمل على قمته شكل هرمي أصغر منه حجماً، ومرتكز على قمته على هيئة شكل هرم مقلوب في حالة متوازنة، ويحيط به شكل دائري يحتوي على بعض الزخارف الخطية، ودائرة بيضاء أصغر حجماً أعلى المنتصف تقريباً.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يلجأ الفنان في هذا العمل إلى تكوين فني يتبع الأسلوب التجريدي الهندسي، ويعتمد على العلاقات المتوازنة بين الأشكال الهندسية المكونة للعمل، فجميع الأشكال داخل العمل يجمعها تكوين بنائي محسوب، بهدف إحداث حالة من التوازن في بنائية الأشكال وأوضاعها المتراكبة داخل العمل،

وبهذا فأن العمل لايظهر فيه محاور أساسية للبناء، بقدر ماهي علاقات بنائية يتفاعل معها الفنان بهدف الوصول إلى قيمة الأتزان الجمالية.

- تحليل العلاقات التشكلية:

نلاحظ في العمل محاولات الفنان التجريب على تقنيات التوازن بين العناصر، فنجد إرتكاز مقلوب الهرم على قمة هرم أكبر له رسوخ على أرضية أفقية ثابتة علي الأرض، ووجود كتلة الدائرة الكبيرة التي تقابل في حجمها حجم القاعدة المستطيلة في الأسفل، ويؤكد الفنان على حالة التوازن التي يعتمد عليها العمل من خلال الترديدات اللونية بين الساخن والبارد، ومن هنا نجد أن جميع عناصر الشكل تتجمع مع بعضها البعض، لتكوين شكل هندسي متوازن يعتمد على أوزان الأشكال الهندسية من حيث الحجم، بالأضافة إلى الوصول إلى صيغة تعادل وتوازن بين الكتل اللونية داخل العمل.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يعتمد بشكل كبير على مدى تفاعل المُشاهد معه، وذلك عند محاولة تفسير حالات التوازن والركوز بين الأشكال عند رؤيتها في أوضاع غير منطقية، ونلاحظ أيضا حالة الترقب التي يبعثها العمل في نفس المُشاهد بسبب حالة الحركة التي يتوقع أن تحدث نتيجة إنهيار هذا التكوين المتوازن بصورة هشة يسهل وقوعها، والشكل العام للعمل يشبه من ناحية أخرى العروسة الشعبية (عروسة المولد)، وماتحمله معها من رموز ومعاني ترتبط بالتراث الثقافي، ومدلولات فنية تحملها معها العروسة الشعبية ويتفاعل معها المتذوق حسب خبراته السابقة.

العمل رقم (١٩) MAM٠٠٣ – مصطفى عبد المعطي[١]

شكل (٦٤)

[١]مجلة صالون مصر الثاني: مرجع سابق، ص٣١٥.

العمل رقم (٢٠) شكل (٦٥)

أسم الفنان: مصطفي فريد الرزاز (١٩٤٢-)

أسم العمل: الفرس الاسود

التاريخ: ١٩٨٤م

الخامة: زيت على توال

المقاس: ٧٠×١٠٠سم

أولاً: توصيف العمل

العمل يتكون من مجموعة من الرموز التي تمير بها الاسلوب التشكيلي للفنان، فنجد فيه الحصان والوجه البشري والطائر موزعين على خلفية بيضاء، وتجمعهم مجموعة من الخطوط والمساحات اللونية المجردة.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل

أعتمد الفنان في بناء العمل على التوزيع الجيد للعناصر من حيث أحجامها ودرجاتها اللونية، بهدف تحقيق اكبر قدر من التوازن واستعل اتجاهات الحركة الناتجة عن الاشكال والخطوط للتأكيد على هذا التوازن، فالتكوين لم يعتمد على بناء هندسي يذكر، بقدر ما أعتمد على توزيع متوازن للقوى الناتجة عن العناصر التشكيلية سواء كانت خطوط أو اشكال أو مساحات لونية.

- تحليل العلاقات الشكلية

تحقق الاتزان داخل العمل من خلال العلاقات الشكلية الناجحة للعناصر، فنجد أن جميع مكونات التكوين تترابط مع بعضها البعض بصورة تحقق الوحدة، وبطريقة تؤكد على توازنها كعمل فني متكامل، فنلاحظ استخدام الفنان لمعالجات الترديد بهدف الوصول الي قيمة الاتزان، فهناك شكل الحصان المرسوم في يسار اللوحة بطريقة السلويت وترديد نفس الاسلوب في يمين اللوحة في شكل يشبه وحدات الفن الافريقي، وكذلك ترديد الخطوط الطولية والافقية المتنوعة التي تضيف حالة من الاتزان للعمل، وأكثر ما يحقق قيمة الاتزان في هذا التكوين هو اتجاهات الحركة الناتجة عن الاشكال والخطوط، والتي استغلها الفنان للوصول الى عمل فني محكم ومتوازن، تلك الاتجاهات الناتجة عن شكل الحصان والوجه البشري والطائر ومجموعة الخطوط المسارات.

ثالثاً: مضمون العمل

يحتوي العمل على مجموعة من الرموز التي تميز بها الفنان في أعماله فنجد الحصان (القوة) والوجه البشري(العقل) في تشابك واضح يرمز الى تكامل قوة العقل البشري مع القوة المادية للحصان، واستخدام الفنان للطابع المصري القديم الخطوط التي تشبة المصطبة المصرية القديمة، يوحي بأهمية الثقافة المصرية القوية والمتأصلة والتي آن لها أن تعود إلى حضارتها وتاريخها في قوة تشبه صهوة الفرس عند انطلاقه.

العمل رقم (٢٠) الفرس الاسود – مصطفى الرزز[١]

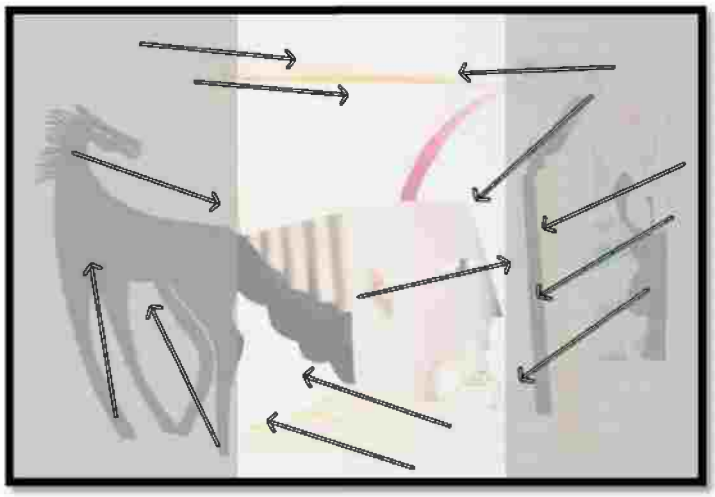

اتجاهات الحركة التي حققت التوازن داخل العمل

شكل (٦٥)

[١]المرجع السابق، ص٢٨٥.

العمل رقم(٢١) شكل (٦٦)

أسم الفنان: حمدي احمد عبد الله (١٩٤٤-)

أسم العمل: حوار

التاريخ: ١٩٩٤م

الخامة: حفر على خشب

المقاس: ٥٠×٧٠سم

أولاً: توصيف العمل

العمل عبارة عن حفر على الخشب يمثل مجموعة من الأشخاص المجردة ذات الطابع الاسطوري، تشبه في أوضاعها عناصر الفن المصري القديم وتتكون من خمسة أشخاص موزعين في أربع مساحات مقسمة رأسياً ويجمع بينهم حوار غامض، وفي الثلث الأسفل من العمل توجد بعض الرموز ذات الدلالة الرمزية للفنان.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل

أستغل الفنان المحاور الأساسية لمساحة التكوين بهدف توزيع العناصر عليها بشكل متوازن، والأساس البنائي للعمل يشبه الى حد ما النظام البنائي في جداريات المعابد المصرية القديمة، ونلاحظ وجود العناصر الرئيسية في القسم العلوي من التكوين وتفصل بينهم خطوط رأسية تؤكد على التوزيع المتوازن، ومقسمة الى أربع مساحات بالتبادل(١-٢-١-٢) كما هو موضح بالشكل(٦٥)، وذلك لتحقيق التناسب بين المساحات وتوازن الاشكال بداخلها،

وفي الجزء السفلي من التكوين أعتمد الفنان على نسبة الثلث تقريباً في الأسفل والتي تعطي احساساً بارتكاز العناصر وتوازنها.

- تحليل العلاقات الشكلية

أعتمد الفنان على معالجات تشكيلية منظمة تضمن اتزان العمل وعناصره، فالعناصر الأساسية (الأشخاص) قد وزعها الفنان في اوضاع تؤكد على حالة الحوار بينهم مما يزيد ترابطهم ببعضهم البعض، وهم على خلفية موحدة تجمع بينهم وتفصلهم عن العناصر الأخرى أسفل التكوين، والمرسومة على خلفية ذات ملمس أقوى وأثقل أفتراضياً، وذلك يحقق قدر كبير من توازن الأشكال وأرتكازها على أرضية ثابته.

ومن جهة أخى نجد أهتمام الفنان بالتوزيع المتوازن لمسارات الحركة الناتجة عن الأشكال، فالاتجاه الرأسي للأشخاص يعادله الأتجاه الأفقي للرموز في الأسفل وحركة الأشكال تؤكد علي مركزية العمل وتوازن جانبية الايمن والايسر، بالاضافة إلى الخط الخارجي الذي يحد التكوين من الخارج ويحكم العناصر بداخله، فالخطوط الرئيسية تؤكد على توازن الشكل وتضيف معنى تعبيري يفيد المضمون.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يحتوي على شخصيات غامضة موزعة في تكوين فني متوازن وبسيط من ناحية التشكيل ولكنه معقد كفكرة تحمل مضمون فني نابع من تراث ثقافي وهوية مصرية، فتجسيد الأشكال في صورة منظمة تنطوي على رموز متأثرة بالفن المصري القديم، وتنطوي على معاني جمالية يتفاعل معها المتذوق وتأخذه في حالة من الحوار المتبادل مع تلك الشخصيات الغامضة، وكأنها

مرآة تعكس المجتمع بأشكاله وعلاقاته الأنسانية الغامضة، وقد نجح الفنان في السيطرة على عناصره وتحويلها إلى رموز وطلاسم تدفع المتذوق إلى التفاعل معها وتأملها والتفكير في كشف رموزها.

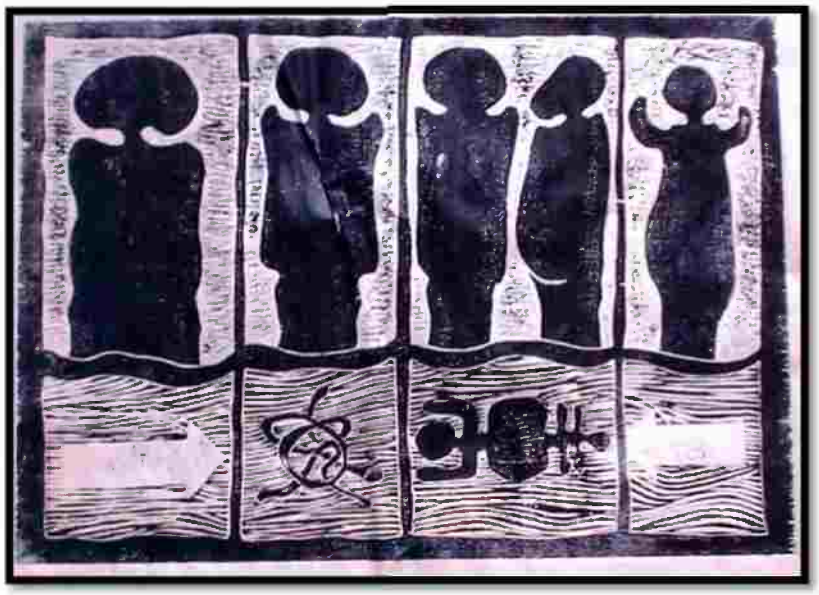

العمل رقم (٢١) حوار – حمدي عبد الله[1]

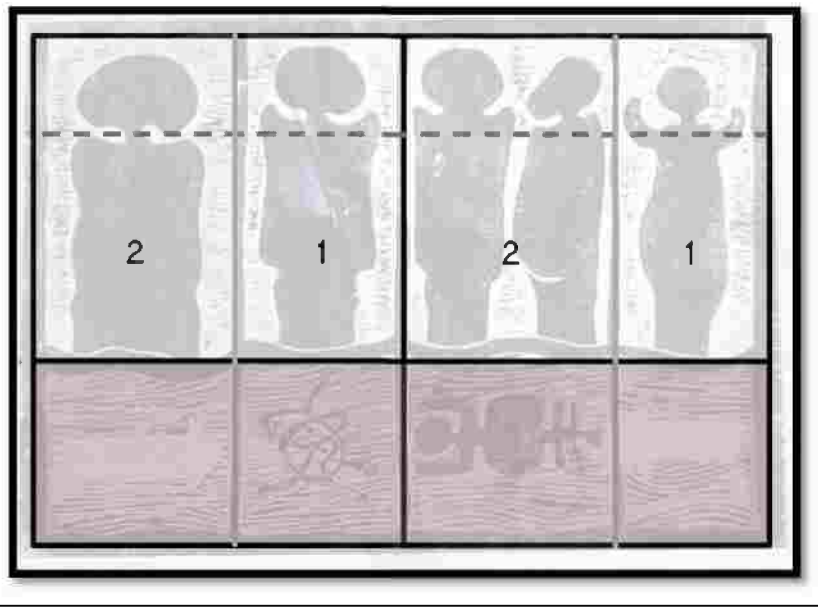

شكل (٦٦)

[1]http://www.fineart.gov.eg

العمل رقم(٢٢) شكل (٦٧)

أسم الفنان: احمد نوار (١٩٤٥-)

أسم العمل: الأنسان والسلام

التاريخ: ١٩٨٦م

الخامة: أكريلك على خشب

المقاس: ١٢٥×١٢٥سم

أولاً: توصيف العمل

العمل عبارة عن تكوين هندسي ذو طابع بنائي، يتكون من ثلاث مربعات تقف على أحد زواياها، المربع الكبير في الأعلى ويتوسطة تحديد لمربع بني اللون، يوجد بداخلة حمامة في شكل محور نسبياً، بينما المربعين الأصغر حجماً يرتكزا أسفل المربع الكبير، يشكلا معاً قاعدة له من جهتى اليمين واليسار، ويكونا مع المربع البني الذي يحتوي علي شكل الحمامة، مثلث متساوي الساقين قاعدته في الأسفل.

ثانياً: تحليل الشكل

- الأساس البنائي للعمل:

يعتمد الأساس البنائي للعمل على تحليل هندسي لشكل المربع، وهو المربع الكبير الذي يحتوي العمل بأجزائه الثلاثة بداخله، ونلاحظ أن الفنان قد وضع تحليل هندسي يحقق التوازن لعناصر العمل، من خلال توزيع المكونات الثلاثة والخطوط الرئيسية للألوان على نقاط التقاطع بين خطوط تحليل شكل

المربع الوهمية، وقد أرتكزت جميع الأشكال على أحد زواياها بطريقة تشبه وضع شكل المعين الهندسي، وجمعت مع بعضها ككتلة واحدة متماسكة.

- تحليل العلاقات الشكلية:

يظهر في العمل براعة الفنان وقدرته التصميمية على إحكام التكوين الفني، والوصول به إلى قدر كبير من التوازن والوحدة، فمن ناحية الشكل، نجد أن كل خط في اللوحة يمثل بدوره إمتداد لخط آخر يليه، وهناك مجموعة خطوط تعمل على ربط أجزاء العمل مع بعضها، كالخطوط البيضاء التي تنبعث مباشرة من مركز العمل وتربط المربعات الثلاثة ببعضها البعض، ونلاحظ أيضاً أن المربعات كلها تحتوي على تحليلات خطية بداخلها لتكون معاً مجموعة من الأيقاعات المنتظمة التي تحقق حالة من التوازن داخل العمل، أما من ناحية اللون فقد لجأ الفنان إلى إستخدام مجموعة لونية صغيرة، تعتمد على اللون البني بشكل كبير، بينما الونين الآخرين يتمثلا في اللون الأزرق واللون البرتقالى، وهما يحققا التوازن اللوني للعمل لأنهم لونين متكاملين على دائرة الألوان، وقد تم توزيعهم بعناية في ترتيب إيقاعي متوازن.

ثالثاً: مضمون العمل

العمل يقدم مضمون عن حالة السلام المنشودة في العالم، وربما السلام في المنطقة العربية، فنجد الحمامة المنطوية في منتصف العمل وهى رمز السلام، ويحيط بها من جميع الجوانب العلاقات الأنسانية المعقدة والتي تؤدى إلى حالة الحرب المستمرة، وفي نفس الوقت نلاحظ إمتداد لأشعة بيضاء تخرج من جسم الحمامة وتتوغل داخل المساحات المظلمة، وكأنها توحي بالأمل وبأن في يوم ما سيأتي عالم ملئ بالسلام.

العمل رقم(٢٢) الأنسان والسلام – احمد نوار[*]

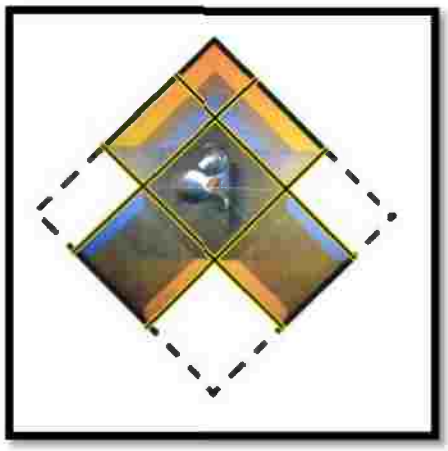

الأساس البنائي القائم على تحليل شكل المربع

شكل (٦٧)

[*]من مجلد معرض العبور: قطاع الفنون التشكيلية، وزارة الثقافة، ٢٠٠٩م، ص١٤١.

ويستخلص الدارس من التحليل السابق للأعمال الفنية أن هناك مجموعة من المعالجات التشكيلية التي أعتمد عليها الفنانين بهدف تحقيق قيمة الاتزان داخل العمل الفني، مثل الأعتماد على أساس هندسي واضح كالبناء الهرمي أو الدائري، أو استغلال المحاور الأساسية لمساحة التكوين، ومنهم من أعتمد على أسلوب تشكيلي قائم على معالجات تشكيلية مثل التوزيع المتناسب بين عناصر التكوين والاستفادة من القوى المتعارضة للعناصر مثل ايجاد صيغة تعادل بين درجات الساخن والبارد أو الضوء والظل أو الحركة والسكون أو البروز والتسطيح، بالاضافة الى استغلال الصيغ الايقاعية المختلفة وترديداتها لتحقيق التوازن.

وهناك أيضاً من يعتمد علي المباديء الأساسية لتحقيق الاتزان مثل التماثل التام وغير التام، أو التوزيع الأشعاعي حول بؤرة، وكما يوجد أيضاً من يعتمد على منهج رياضي أو متتالية عددية ذات نظام حسابي يضمن التوازن في التوزيع، أو الاعتماد علي مساحة تشكيلية مبنية على نسبة جمالية مثل النسبة الذهبية أو نسبة فاي.

وبهذا يتضح أنه يمكن الأعتماد علي بعض الأساليب والمعالجات التشكيلية التي تساعد الفنان في تحقيق قيمة الاتزان داخل عمله، والتي يمكن تدريسها للطلاب بهدف مساعدتهم على التعامل مع تكوينهم الفني بمفهوم أوسع لقيمة الاتزان الجمالية.